

تقرير: قائد أمريكي كبير يدعو إلى رد أقوى على هجمات الحوثيين

الأحد 21 يوليو 2024 03:43 م

ذكرت صحيفة وول ستريت جورنال يوم الجمعة أن القائد الأعلى للقوات الأمريكية في الشرق الأوسط حذر وزير الدفاع لويد أوستن من أن العمليات الأمريكية ضد المقاتلين الحوثيين في اليمن "تفشل" في ردع الجماعة المدعومة من إيران عن مهاجمة الشحن الدولي. وذكر التقرير أن الجنرال مايكل إريك كوريل، رئيس القيادة المركزية الأمريكية (سنتكوم)، اقترح في رسالة سرية، أن على الولايات المتحدة أن تتخذ نهجًا أكثر قوة ضد الحوثيين. وتأتي الرسالة وسط مخاوف من احتمال جذب روسيا لتوترات البحر الأحمر. واستشهدت وول ستريت جورنال بمقالة حصرية نشرتها صحيفة ميدل إيست آي الشهر الماضي كشفت أن وكالات المخابرات الأمريكية علمت أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين يفكر في تسليح الحوثيين في اليمن بصواريخ كروز مضادة للسفن. وكشفت صحيفة "ميدل إيست آي" أن ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان أثنى بوتين عن هذه الخطوة. وقال مسؤول أمريكي كبير لموقع ميدل إيست آي في وقت سابق: "لقد تواصلت مع محمد بن سلمان الذي طلب من روسيا عدم متابعة هذا الترتيب".

ووفقًا لصحيفة وول ستريت جورنال، لا تزال إدارة بايدن تعتقد أن بوتين قادر على متابعة هذا الترتيب ويحاول بثقة من روسيا من تسليح الحوثيين. من المرجح أن تتزايد المخاوف بشأن حصول الحوثيين على أسلحة أكثر تطورًا، في أعقاب هجوم بطائرة مُسيرة على تل أبيب يوم الاثنين أدى إلى مقتل شخص وإصابة عدة آخرين. وأعلن الحوثيون مسؤوليتهم عن الهجوم.

أوكرانيا والبحر الأحمر
وتضيف مداوالات روسيا لتكثيف مشاركتها بعدًا جديدًا للصراع. وتشعر موسكو بالاستياء من الدعم العسكري الأمريكي والأوروبي لأوكرانيا. وقال بوتين الشهر الماضي إن روسيا تدرس تقديم صواريخ طويلة المدى إلى دول ثالثة لضرب أصول دول الناتو. وقال الجنرال فرانك ماكنزي، القائد المتقاعد بالقيادة المركزية الأمريكية، لموقع ميدل إيست آي: "هناك علاقة بين حرب روسيا على أوكرانيا والبحر الأحمر".

لكن مساعدة الحوثيين ليست بالأمر السهل بالنسبة لموسكو، التي تتمتع بعلاقات جيدة مع ممالك الخليج السنية وإيران، الداعم الأجنبي الرئيسي للحوثيين. أطلقت السعودية والإمارات حملة ضد الحوثيين بعد انزلاق اليمن إلى حرب أهلية في عام 2014 وسط مخاوف من أن استيلاء الحوثيين على اليمن سيؤدي إلى تثبيت شركاء طهران على حدودهم. وشن التحالف الذي تقوده السعودية آلاف الغارات الجوية على اليمن، لكنها فشلت في طرد الحوثيين، لكنها أسفرت عن مقتل الآلاف من المدنيين وأزمة إنسانية كبيرة. ورد الحوثيون بإطلاق الصواريخ والطائرات المُسيرة على البنية التحتية المدنية في السعودية والإمارات. منذ عام 2022، صمدت هدنة غير مستقرة بين الحوثيين والقوات المدعومة من السعودية، لكن دول الخليج تشعر بالقلق إزاء تصاعد التوترات في البحر الأحمر. وبدأ الحوثيون مهاجمة السفن التجارية في نوفمبر، فيما قالوا إنه تضامن مع الفلسطينيين المحاصرين في غزة.

قائمة الأهداف الحوثية الجديدة
وأدت الهجمات إلى قلب التجارة العالمية رأسًا على عقب، مما أجبر شركات الشحن التي تنقل البضائع بين أوروبا وآسيا على اتخاذ طريق غير مباشر حول أفريقيا لتجنب هجمات الحوثيين.

كما ضرب الحوثيون جوهر استعراض القوة العظمى للولايات المتحدة في المنطقة: حماية خطوط الاتصالات البحرية. وفي يناير، بدأت الولايات المتحدة في ضرب مواقع الحوثيين رداً على الهجمات. أفاد موقع ميدل إيست آي سابقاً أن المقاتلين الحوثيين يستغلون المعلومات الاستخباراتية البحرية المتاحة تجاريًا لوضع قوائم أهدافهم في البحر الأحمر.

قال محللون ومسؤولون بحريون سابقون لموقع ميدل إيست آي، إن الحوثيين ضربوا في بعض الأحيان سفناً مرتبطة بروسيا وإيران، لكن الجماعة وعدت البلدين بالمرور الآمن وحرصت على محاولة تجنب ضرب سفنها. لكن كبار المسؤولين الأمريكيين السابقين الذين تحدثوا إلى ميدل إيست آي قالوا إنه داخل دوائر الدفاع، كانت هناك شكاوى من أن إدارة بايدن قيدت قدرة الولايات المتحدة على ضرب الحوثيين. وذكرت وول ستريت جورنال أن كوريل حذر في رسالته من أن "أفراد الخدمة الأمريكية سيموتون إذا واصلنا السير على هذا النحو"، حيث دعا إلى رد أكثر قوة على هجمات الحوثيين.

وقال التقرير إن القيادة المركزية تلقت تعليمات بوضع قائمة بالأهداف الموسعة، بما في ذلك مقاتلين حوثيين محددين. <https://www.middleeasteye.net/news/top-us-commander-calls-more-powerful-response-houthi-attacks-report>